28 - { وجعلها كلمة باقية في عقبه } الضمير في جعلها عائد إلى قوله : { إلا الذي فطرني } وهي بمعنى التوحيد كأنه قال : وجعل كلمة التوحيد باقية في عقب إبراهيم وهم ذريته فلا يزال فيهم من يوحد ا سبحانه وفاعل جعلها إبراهيم وذلك حيث وصاهم بالتوحيد وأمرهم بأن يدينوا به كما في قوله : { ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب } الآية وقيل الفاعل هو ا D : أي وجعل ا D كلمة التوحيد باقية في عقب إبراهيم والعقب من بعد قال مجاهد وقتادة : الكلمة لا إله إلا ا لا يزال من عقبه من يعبد ا إلى يوم القيامة وقال عكرمة : هي الإسلام قال ابن زيد : الكلمة هي قوله : { أسلمت لرب العالمين } وجملة { لعلهم يرجعون } تعليل للجعل : أي جعلها باقية رجاء أن يرجع إليها من يشرك منهم بدعاء من يوحد وقيل الضمير في لعلهم راجع إلى أهل مكة : أي لعل أهل مكة يرجعون إلى دينك الذي هو دين إبراهيم وقيل في الكلام تقديم وتأخير والتقدير : فإنه سيهدين لعلهم يرجعون وجعلها إلخ قال السدي : لعلهم يتوبون فيرجعون عما هم عليه إلى عبادة ا